المساعدات الاقتصادية السوفيتية وزيارة برجنيف للهند ١٩٧٣

ا.د . يحيى كاظم المعموري
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية
Yahea k66@yahoo.com

م. م . طارق نجم عبدالواحد
جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الانسانية
Tr88n@yahoo.com

ملخص البحث

يعد الاتحاد السوفيتي من اكثر الدول التي دعمت الهند اقتصاديا في مدة السبعينات، وذلك من بتقديم المساعدات الاقتصادية التي تمثلت بمساعدات مالية او قروض، فضلاً عن ذلك فأن رئيس الاتحاد السوفيتي برجنيف زار الهند مرات عدة وقدم لها دعما اقتصاديا واضحا في شتى المجالات، وكان يهدف من وراء ذلك ضمان ولاء الهند له لتقف حاجزاً بوجه التمدد الغربي في جنوب اسيا .

Abstract

The Soviet Union was One of the Countries that supported India Economically during the 1970s by providing Economic assistance, which Consisted of financial assistance or loans. In addition, the President of the Soviet Union Brezhnev visited India several times and provided them with clear Economic support in various fields. The aim was to ensure India's .loyalty to it as a barrier to Western expansion in South Asia

Key words : India – Soviet Union – United States – China – Pakistan – Relationships

المقدمة

تعد العلاقات الهندية السوفيتية من ابرز العلاقات التي شهدتها القارة الاسوية لاسيما في الجانب الاقتصادي فقد دعم الاتحاد السوفيتي الهند بشتى المجالات الزراعية والصناعية والتجارية . فكان الاتحاد السوفيتي بحق شريكاً اقتصادياً مهماً للهند في كافة مشاريعها لاسيما في بداية السبعينات من القرن العشرين عندما بدأ الوضع الاقتصادي الهندي بالتدهور .

ان اهمية هذه العلاقات وتطورها على الساحة الاسيوية وانعكاساتها على الساحة العالمية دفع الباحث لاختيار هذا الموضوع ومناقشة جوانب التبادل الاقتصادي بين البلدين .

هذا الموضوع يستحق اكثر من دراسة اكاديمية، نتيجة لقلة الدراسات التي تناولت العلاقات الهندية السوفيتية على كافة مستوياتها ومراحلها الزمنية .

كان عام ١٩٧٢ بداية البحث لان الهند وقعت تحت ازمة اقتصادية خانقة مما حدا بها الى طلب المساعدة من الاتحاد السوفيتي فكان لزيارة برجنيف للبلاد الاثر الواضح في منح الهند مساعدات مالية تمثلت بقروض او المساعدة في انجاز عدد من المشاريع الحيوية في البلاد .

قسم البحث الى مقدمة ومبحثين وخاتمة درس المبحث الاول المساعدات الاقتصادية السوفيتية الى الهند، عندما بدأت الازمة الاقتصادية تعصف بالهند في نهاية عام ١٩٧١ وبداية عام ١٩٧٢ ، فسارع الاتحاد السوفيتي لدعم الهند عن طريق اعطائها المنح والقروض تارة ، او المشاركة في انجاز مشاريع اقتصادية قادرة على تشغيل عدة الاف من العمال والمزارعين، وكان لهذه المشاريع الاثر الواضح في نهضة الهند اقتصادياً .

اما المبحث الثاني فقد تطرقت فيه الى زيارة برجنيف رئيس الاتحاد السوفيتي الى الهند في عام ١٩٧٣، تلك الزيارة التي كان يهدف من ورائها الى عدة اهداف، حملت في طياتها اهدافاً سياسية واقتصادية فقد تناول الجانبان الهندي المتمثل بأنديرا غاندي والسوفيتي المتمثل ببرجنيف عدة مسائل ابرزها التعاون السياسي والدعم الاقتصادي، فضلاً عن ذلك فقد وقع الطرفان عدة اتفاقيات اقتصادية رأى الطرفان ان تلك الاتفاقيات قادرة على النهوض بالواقع الاقتصادي لهند.

اعتمد الباحث على عدد من المصادر ابرزها وثائق وزارة الخارجية العراقية في نيودلهي، وكان للوثائق الامريكية المنشورة دور مهم وبارز في رفد البحث بمعلومات قيمة .

لم يخلُ البحث من الرسائل الجامعية الاجنبية التي غذت البحث بمعلومات مفيدة ساعدت الباحث في الوصول الى معلومات واحصائيات اقتصادية ابرزها Laurie ruolo , سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه الهند في عهد انديرا غاندي في المدة من ١٩٦٨-١٩٨٦ Soviet foreign Policy responsiveness to the external environment , Soviet-Indien Relations 1968-1986 ، فضلا عن ذلك كان لرسالة الباحثة ماري سينتريلا India soviet, relations 1971-1980 العلاقات الهندية السوفيتية ١٩٧١ – ١٩٨٠ دور مهم وبارز في رفد البحث بمعلومات قيمة .

واعتمد البحث ايضاً على الكتب الاجنبية التي غذت البحث بما يكفي، ابرزها R.K. Jain, Soviet-South Asian Relations, ار . ك . جان العلاقات السوفيتية في جنوب اسيا والذي افاد البحث ببعض المعلومات

المبحث الأول

المساعدات الاقتصادية السوفيتية للهند ١٩٧٢-١٩٧٣

يعد الاتحاد السوفيتي من أكثر الدول التي دعمت الهند اقتصادياً منذ عام ١٩٥٠ وفي اغلب المشاريع الصناعية والتجارية ، فضلاً عن القروض والمنح المقدمة الى الهند والتي ظهرت بشكل بارز منذ عام ١٩٦٦ وكانت ابرز مايميز تلك المساعدات كما مبين في الجدول رقم(١) القروض والمنح المقدمة للهند بالكرور[١]

القروض والمنح المقدمة الى الهند كما مبين في الجدول رقم (١) . [٢]

المنح	المستخدمة	القروض	المستخدمة	السنوات
٥	٥	٦٠٥	٣١٦	١٩٦٦-١٩٦٧
١	١	١١	٥٩	١٩٦٧-١٩٦٨
١	١	-	٥٧	١٩٦٨-١٩٦٩
-	-	-	٤٩	١٩٦٩-١٩٧٠
-	-	-	٣٧	١٩٧٠-١٩٧١
-	-	-	١٤	١٩٧١- ١٩٧٢
-	-	-	١٠	١٩٧٢- ١٩٧٣
-	-	-	١٦٥	١٩٧٣-١٩٧٤
-	-	-	١٤٩	١٩٧٤-١٩٧٥

يتضح من الجدول اعلاه ان المنح والقروض السوفيتية لم تكن بصورة منتظمة ومع ذلك فأن الهند لم تستهلك كل تلك القروض فورا لكنها استفادت منها كثيراً، فالاتحاد السوفيتي قدم ٦٠٥ كرور في عام ١٩٦٦ قرضاً للهند والتي لم تكن سوى جزء يسير من المساعدات السوفيتية إلا ان الهند لم تستخدم من ذلك القرض سوى٣١٦ كرور، اما المنح فلم تكن سوى جزء يسير من المساعدات السوفيتية وانحصرت في المدة بين ١٩٦٦–١٩٦٩، اما بالنسبة الى المستخدم من هذه القروض فقد تراوح بين سنة واخرى لكن اكثر القروض استخداماً كان في الاعوام بين ١٩٧٣– ١٩٧٥ بسبب الازمة الأقتصادية التي كانت تعصف بالهند في تلك المدة . إلا ان الاتحاد السوفيتي على مايبدو بدأ بتقليص القروض الى الهند خلال المدة من ١٩٦٩ الى ١٩٧٣ لسبب واضح وهو ضعف الاقتصاد الهندي والازمة الاقتصادية التي كانت تمر بها الهند ، ولذلك كان الاتحاد السوفيتي على يقين ان الهند غير قادرة على تسديد تلك القروض بصورة سلسة، مما ادى بالاتحاد السوفيتي الى طلب الهند بمزيداً من الضمانات لتسديد تلك القروض، اما المنح فقد كان اكثرها في الاعوام ١٩٦٧–١٩٦٨ ومن ثم توقفت ايضاً حتى عام ١٩٧٥ [٣].

في نهاية عام ١٩٧١ وبداية عام ١٩٧٢ وقعت الهند تحت وضع اقتصادي متخلف جداً نتيجة لقلة الامطار ومن ثم قلة المحاصيل الزراعية بشكل كبير جداً لاسيما المحاصيل الرئيسية كالحنطة والشعير والرز، هذا الامر ادى الى حدوث مظاهرات واعمال شغب في عدد من المناطق ابرزها في نامبور وبومباي للمطالبة بتوفير المواد الغذائية . وقد اصيب عدد من المواطنين بالرصاص بعد ان حاولت الحكومة الهندية تفريق تلك الاحتجاجات فضلاً عن ذلك اصيب عدد من الطلاب برصاص الشرطة عندما قاموا بحرق محطات السكك الحديدية واحرقوا مواقع الشرطة ورشقوهم بالحجارة في ولاية بيهار . ووقعت اعمال شغب اخرى في خمس ولايات هندية هي كيرالا ، وتامبك نادو ، واوريسا، وجوجرات، وراجستان [٤].

حاولت الحكومة الهندية احتواء الموقف بكل جهودها فقامت بحفر الابار الارتوازية وتوفير بعض المواد الغذائية والمياه لعدد من السكان ، الا ان تلك الاجراءات الحكومية لم تف بالغرض نتيجة لأعداد السكان الكبيرة [٥]. وبذلك قررت انديرا غاندي[٦] الاجتماع باللجنة العامة لحزب المؤتمر[٧] في ٩ تشرين الثاني ١٩٧٢ وذلك لغرض السيطرة الحكومية على الاقتصاد الهندي وايجاد الوسائل الملائمة للتعامل مع ارتفاع الاسعار وتزايد البطالة وندرة السلع الاساسية وتخفيف معاناة المواطنين . وقد اقترحت اتخاذ قرارين للتعامل مع المشكلة ، الاول يقضي بسيطرة الحكومة على الحبوب الغذائية وفرض رقابة صارمة على توزيع السلع الاستهلاكية . اما الاقتراح الثاني فيتضمن اعطاء الحكومة دوراً مهماً للصناعات الاساسية مما يحد من دور القطاع الخاص في احتكار السلع الرئسية [٨].

بموجب الخطة المذكورة فإن الحكومة الهندية تقوم بإنشاء محطات مملوكه للقطاع العام لإنتاج المواد الكيمياوية والاسمنت والنفط، وان الحكومة خططت لتوفير فرص عمل لخمسة ملايين عاطل عن العمل على الرغم من ان عدد العاطلين عن العمل كان يفوق الـ٢٠ مليون شخص[٩].

ان اغلب الخطط الحكومية التي جرى الحديث عنها بقيت من دون تنفيذ مما عمق الازمة، فزادت المشاكل الحكومية بعد ان حاولت الحكومة الهندية السيطرة على اسعار الحنطة ومنع احتكار التجار لها وذلك بالتعاون مع عدد من المواطنين الرافضين لسيطرة التجار على المنتوجات الغذائية الرئسية [١٠].

المشكلة الاخرى التي واجهت الحكومة الهندية هي امتناع عدد من المزارعين من تسليم كميات كبيره من منتجاتهم الى الحكومة وذلك بقصد بيعها الى التجار او اصحاب المخازن الذين يقومون ببيعها بالأسعار التي يرونها مناسبة، فكان امام

الحكومة حلان لهذه المسألة .اما اغراء الفلاحين واصحاب الاراضي بزيادة الأسعار لشراء منتجاتهم او استخدام القوة من اجل اجبار المزارعين على بيع منتجاتهم الى الحكومة الهندية ، الا ان كلا الاقتراحين رفضتها لجنة معالجة الازمة [١١].

يمكن القول ان اغلب الاجراءات الحكومية التي اتخذتها الحكومة الهندية لم تستطع الوقوف بوجه الازمه الغذائية العارمة التي اجتاحت البلاد بين عامي ١٩٧٢ –١٩٧٣ فقد هددت تلك الازمة بحدوث مجاعة بعدد من المناطق والقرى البعيدة والنائية ، وادت الى موت عدد من المواطنين جوعاً نتيجة لانتشار الجفاف والامراض والاوبئة[١٢].

قدمت الحكومة الهندية المسح الاقتصادي السنوي في ٢٢ شباط ١٩٧٣، وقد جاء فيه ان السنة المالية ١٩٧٢ – ١٩٧٣ كانت عاماً صعباً للغاية نتيجة للانخفاض في الغذاء وزيادة الاسعار وقلة الدخل بالنسبة للأفراد . وان الاسعار قد ارتفعت في عام ١٩٧٢ بنسبة ٧,٨ % عن مستواها في العام السابق لا سيما للمواد الاساسية كالحبوب والسكر وبقية انواع الاغذية، وورد في التقرير الحكومي نفسه انه على الرغم من ان الدخل القومي قد ارتفع في المدة ١٩٧٠– ١٩٧١ الى ٦,٤ % الا انه لم يظهر سوى ١,٥– ٢ % زيادة في المدة ١٩٧١–١٩٧٢[١٣].

استغلت احزاب المعارضة الهندية هذه الازمة فقاطعت جلسات البرلمان الهندي للتعبير عن استيائها من تعامل الحكومة الهندية مع مشكلة نقص الغذاء وارتفاع الاسعار والبطالة والجفاف الشديد الذي اجتاح وسط الهند وغربها فارتفعت اسعار المواد الغذائية بنسبة ٢٥ %[١٤].

نتيجة استمرار الازمة الاقتصادية التي اجتاحت الهند ، سارع الاتحاد السوفيتي الى نجدة الهند خوفاً من تدهور الاوضاع الاقتصادية في البلاد بصورة اكبر، لا سيما ان الاتحاد السوفيتي يعد حليفاً استراتيجياً للهند ولا يمكنه التخلي عنها وعن حكومة انديرا غاندي التي تحظى بدعم غير محدود من السوفيت وقد ادرك السوفيت انه اذا ما استغلت هذه الازمة بتقديم المساعدات الى الهند وتحسين الانتاج الزراعي او تشغيل محطات او اعطاء قروض ميسرة فإن هذا الامر من شأنه ان يعزز مكانة الاتحاد السوفيتي وهيبتة في نفوس الشعب الهندي ، وقد بدأت طلائع المساعدات الاقتصادية السوفيتية للهند في اواخر عام ١٩٧١ عندما ارسل الاتحاد السوفيتي لجنة من اثنين واربعين من الخبراء الروس لمساعدة الهنود في تجاوز الازمة[١٥].

اكدت البعثة السوفيتية على امداد الهند بالمساعدات التي تحتاجها كافة ،وفي الوقت المناسب، وجلب كل ماهو ضروري لإنتاج عدد من المعامل ابرزها البدء في المرحلة الأولى من تشييد معمل الصلب في بوكار الذي من المفترض ان تكون طاقته الانتاجية في مطلع عام ١٩٧٢ مايقارب ١.٧ مليون طن، ووافق الاتحاد السوفيتي على ابقاء وحدات هندسية سوفيتية تعمل على مراقبة انتاج هذا المعمل تجنباً لحدوث اخطاء، فضلا عن ذلك وافق الوفد السوفيتي على انشاء مصنع للألأت الجراحية في الهند ويكون ايضاً تحت اشراف الخبراء السوفيت [١٦] .

وفي بداية عام ١٩٧٢ بدأ التعاون الاقتصادي الهندي السوفيتي عندما وقع اتفاقان الاول لإنشاء مصنع للصلب قرب دلهي، والثاني هو لتوقيع اتفاقية في تموز ١٩٧٢ في موسكو بين الهند والاتحاد السوفيتي لتعزيز العلاقات الاقتصادية والعلمية والفنية [١٧].

في شهر تشرين الاول ١٩٧٢ وقع الطرفان الهندي والسوفيتي اتفاقاً لإنشاء مركز للمعلومات العلمية والتقنية في الهند برعاية سوفيتية ونص الاتفاق على اجراء بحوث مشتركة وتبادل الوثائق وبراءات الاختراع والتعاون في المجالات

التقنية بين البلدين، وبذلك تعد هذه الاتفاقية فريدة من نوعها لدولة اسيوية مع الاتحاد السوفيتي ، وقد تعزز هذا التعاون الاقتصادي بين البلدين بصورة اكبر بعد زيارة برجنيف للهند عام ١٩٧٣ [١٨] .

حاول الاتحاد السوفيتي دعم مختلف القطاعات الهندية ففي ٢٣ تشرين الثاني ١٩٧٢وقع الاتحاد السوفيتي عقداً مع الحكومة الهندية بقيمة ١٥٠ مليون روبية لتوفير الآت طباعة ومعدات زراعية والكترونية، فضلاً عن ذلك فقد اقترح الاتحاد السوفيتي تأليف لجنة مشتركة هندية سوفيتية للتعاون في المجالات العلمية والتقنية والاقتصادية على اعلى المستويات [١٩] .

وافقت الحكومة الهندية على المقترح السوفيتي وعين كل من وزير التخطيط دهار ووزير التجارة الهندي Y.T شاه في ١٧ اب ١٩٧٢ كرئيسين للجنة الهندية ، اما الاتحاد السوفيتي فقد كلف Sh .M. Skachkov (ش .م . سايسكوف) وقد ذكر وزير التجارة الهندي شاه في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٧٢ ان حجم التبادل التجاري بين الهند والاتحاد السوفيتي ينمو بدرجة كبيرة وبنسب عالية نتيجة للتعاون بين البلدين في مختلف المجالات ، واضاف " نحن سعداء بأن الاتحاد السوفيتي والهند أصبحوا الآن شركاء في العلاقات الاقتصادية والتجارية" [٢٠] .

بدأت اللجنة السوفيتية الهندية المشتركة اول اجتماع لها في ٩ شباط ١٩٧٣ مع قادة فرق من كل من الجانبين للاتفاق على إمكانية التوسيع الكبير في التعاون الاقتصادي والتعاون على أساس المنفعة المتبادلة. يذكر ان الفريق الهندي كان يركز بشكل كبير على التوسع في مجال التجارة الخارجية بين البلدين، اما قائد الفريق السوفياتي Sh Skachkov .M. (ش .م . سايسكوف) فقد أكد قدرة بلاده على مساعدة الهند في تطوير الصناعات الرئيسية. اما قائد الفريق الهندي. وزير التخطيط دهار ، فقد اكد في كلمته الافتتاحية ضرورة التوسع في مجالات للتعاون الاقتصادي ومجالات الانتاج واضاف قائلاً " نحن مستعدون للدخول في تفاهمات طويلة الأمد مع الاتحاد السوفيتي ". وأشار إلى أن المناقشات التي جرت مؤخرا على مستوى الخبراء بين الجانبين فتحت آفاقا جديدة للتعاون[٢١] .

اما قائد الفريق السوفيتي ش.م. Skachkov فقد أعرب عن رضاه على النقاط التي اتُفق عليها بين البلدين وذكر انه كان فخورا عندما رأى أن هناك ٩٠ مشروعا انجزت في الهند في السنوات الست الاخيرة كان ٥٠ مشروعاً منها انجز بمساعدة الاتحاد السوفيتي[٢٢] .

في ايلول ١٩٧٣ زار وفد اقتصادي هندي الاتحاد السوفيتي برئاسة وزير التخطيط الهندي دهار والتقى عدداً من القادة السوفيت وعلى رأسهم رئيس الوزراء السوفيتي كوسغين وقد وصف دهار في نهاية زياراته هذه المحادثات بأنها كانت ناجحة جداً . وذكر ان عمل اللجنة سيكون لرفع التعاون الاقتصادي بين البلدين ، ووعد كوسغين([٢٣]) دهار بتوفير الدعم الاقتصادي الكامل للهند ومساعدتها على الخروج من ازمتها الاقتصادية [٢٤] .

ولكي يثبت الاتحاد السوفيتي انه ماضٍ في طريق مساعدة الهند اقتصادياً زاد من التبادل التجاري بينه وبين الهند لاسيما بعد عام ١٩٧٤ وكما مبين في الجدول رقم (٣) الذي يوضح قيم التبادل التجاري بين الهند والاتحاد السوفيتي بالكرور .

الجدول رقم (٢) الذي يوضح قيم التبادل التجاري بين الهند والاتحاد السوفيتي بالكرور . [٢٥]

السنوات	الصادرات الهندية	الواردات الهندية	الميزان التجاري
١٩٦٨– ١٩٦٩	١٤٨,٣١	١٨٥,٥١	٣٧,٢٠
١٩٦٩– ١٩٧٠	١٧٦,٣٧	١٧١,٣٣	٥,٠٤
١٩٧٠–١٩٧١	٢٠٩,٨٥	١٠٦,١٣	١٠٣,٧٢
١٩٧١– ١٩٧٢	٢٠٨,٧٠	٨١,٦٦	١٢٧,٠٤
١٩٧٢– ١٩٧٣	٣٠٤,٧٦	١٠٥,٧٢	١٩٩,٠٤
١٩٧٣–١٩٧٤	٢٨٥,٨٠	٢٥٤,٧٠	٣١,١٠
١٩٧٤–١٩٧٥	٤٢١,٣٥	٤٠٨,٩٢	١٢,٤٣

عند النظر الى الميزان التجاري في الجدول رقم (٢) نلاحظ ان المدة السلبية كانت في نهاية عام ١٩٦٩ وبداية عام ١٩٧٠ فقط، فضلاً عن ذلك يمكن ان نلاحظ من الجدول ان الصادرات الهندية الى الاتحاد السوفيتي قد قلت في المدة المحصورة بين ١٩٧٣–١٩٧٤عما كانت قبلها وبعدها، والسبب في ذلك هو الازمة الاقتصادية الخانقة التي مرت بها الهند في تلك المدة، اذ ان الاتحاد السوفيتي قد خفض من التبادل التجاري بينه وبين الهند لخوفه من ان الهند ربما لاتستطيع تسديد ما بذمتها من ديون بعد ان اصبح لدى الهند عجز تجاري كبير ، فضلاً عن الوضع السياسي غير المستقر الذي كانت تمر به الهند في تلك المدة [٢٦].

المبحث الثاني

زيارة برجنيف للهند عام ١٩٧٣ واثرها على العلاقات بين البلدين

في مطلع عام ١٩٧٣ بدأت مرحلة جديدة من العلاقات الاقتصادية الهندية السوفيتية ،في ضل الازمة الاقتصادية التي عاشتها الهند كما اسلفنا في المبحث الاول ، فقد زار رئيس الاتحاد السوفيتي برجنيف الهند في ١٧ شباط ١٩٧٣ وكان الغرض من وراء هذه الزيارة هو تحقيق عدة اهداف اقتصادية وسياسية ودبلوماسية، لا سيما انها كانت اول زيارة لبرنجنيف الى بلد اسيوي منذ توليه رئاسة الاتحاد السوفيتي في تشرين الأول ١٩٦٤ [٢٧] .

حظيت هذه الزيارة باهتمام وسائل الاعلام الهندية والسوفيتية ،ووصفت بأنها زياره مثمرة للحفاظ على الامن والسلام في شبه القارة الهندية، واعدت الهنود ان هذه الزيارة قد فتحت افاقاً كبيرة وامالاً واسعة حول مستقبل العلاقات الاقتصادية والسياسية بين البلدين، وصرح برجنيف من جانبه في حفل استقباله في نيودهلي في ١٧ شباط ١٩٧٣ بالقول " ان الصداقة والتعاون مع الهند تشكل جزءاً لا يتجزأ من سياسة الاتحاد السوفيتي " [٢٨] . وذكر ان الاتحاد السوفيتي كان مع الشعب الهندي منذ تشكيل الحكومة الهندية بعد الاستقلال عام ١٩٤٧ وسانده في اوقات صعبة ووقف بوجه كل المحاولات الخارجية للعديد من الدول التي حاولت الاساءة الى سمعة العلاقة بين البلدين وذهب الى ابعد من ذلك عندما اطمأن الشعب الهندي قائلاً "سنبقى معكم في ايام المحن" [٢٩] . فكان لهذه التصريحات الاثر الكبير والعميق في نفوس الشعب الهندي[٣٠].

جرت المحادثات الهندية السوفيتية في جو من الثقة والتفاهم المتبادل، وتطرق الى مجموعة واسعة من المواضيع تتعلق بالعلاقات الثنائية بين الهند والاتحاد السوفيتي و آفاق التنمية المستقبلية الشاملة التي تهم البلدين، وكذلك المشاكل الدولية الموضعية ذات الاهتمام المشترك. فضلاً عن ذلك فقد اعرب كلا الجانبين عن ارتياحه العميق للتطور الناجح لعلاقة الصداقة والتعاون بين الهند والاتحاد السوفياتي في المجالات كافة . وفي سياق تبادل وجهات النظر حول المواضيع الدولية أعرب الطرفان عن ارتياحهم الشديد نتيجة لقرب وجهات نظر البلدين حول اغلب تلك القضايا [٣١] .

ابرز المواضيع التي تطرق اليها الطرفان تمثلت في مسألة ذات أهمية بالنسبة للهند والتي طرحت للنقاش هي الوجود البحري للولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في المحيط الهندي. فقد أرادت الهند ان تجعل المحيط الهندي "منطقة سلام". وخالية من التسلح ،وقد شارك الاتحاد السوفياتي الهند في مسألة الحد من الوجود البحري المسلح في المحيط الهندي ، فضلاً عن ذلك فقد اكد كل من برجنيف وانديرا غاندي استعدادها للمشاركة جنبا إلى جنب مع جميع الدول المعنية على قدم المساواة في البحث عن حل ملائم لتلك المسألة [٣٢] .

اكد الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي برجنيف تزايد رغبة غالبية الدول في العالم للوصول الى حلول بغية الانفراج الدولي والتسوية للمشاكل العالقة من طريق المفاوضات وهذا يؤدي الى تحسين الوضع الدولي العام وابرزها المحادثات الامريكية السوفيتية التي ستخدم قضية تطوير التعاون السلمي وتحسين المناخ الدولي . واضاف برجنيف إنه يعلق أهمية كبرى لإبرام اتفاق سوفياتي امريكي لمنع الحرب النووية والتي لا تلبي مصالح شعوب كلا البلدين . اما أنديرا غاندي فقد رحبت بالانفراج بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وعدتها خطوة مهمة لتخفيف حدة التوتر في العالم. وذكرت انها تكن تقديرا عاليا للجهود التي يبذلها الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي برجنيف في هذا المجال، وأعربت عن أملها في أن ينتشر هذا الود والرخاء والسلام في مناطق أخرى من العالم لوضع حد لسباق التسلح النووي الذي يشكل تهديدا للبشرية بأجمعها [٣٣] .

اكد برجنيف مرة اخرى على أهمية العلاقة بين الهند والاتحاد السوفيتي عندما ذكر قائلاً " نحن نولي اهمية خاصة للصداقة مع هذا البلد العظيم، في السنوات الخمس الماضية، وارتقت العلاقات السوفيتية الهندية الى مستوى جيد ، عندما خلص بلدانا لمعاهدة الصداقة والسلام والتعاون، وحتى هذه المدة فقد برز بوضوح أهمية العلاقات الثنائية ودورها كعامل استقرار في جنوب آسيا و القارة الاسيوية ككل "[٣٤] . واضاف ان الحكومة والشعب السوفياتي يقدران هذا التضامن مع السلام والجهود السياسة الخارجية للهند في حل صعوبة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتمنى لحكومة الهند وشعبها النجاح في المجالات كافة [٣٥] .

عقدت عدة اجتماعات مهمة بين برجنيف والقادة الهنود ووقعت عدد من البروتكولات لإثبات تجديد العلاقات الاقتصادية بين البلدين في الزيارة التي استمرت حتى ٢٧ شباط ١٩٧٣. فقد اكد برجنيف في اجتماعه مع القادة الهنود دعم الاقتصاد الهندي بزيادة انتاج محطات الصلب من ٥ ملايين طن الى ٧ملايين طن، ووعد بزيادة محطة بوكارو للصلب من ٧.١ ملايين طن الى ١٠ مليون طن ، ووعد الاتحاد السوفيتي الحكومة الهندية بتوفير العوامل الفنية والاقتصادية لأنشاء مشروع النحاس في ولاية ماديا [٣٦].

ومن بين المشاريع التي وافق الاتحاد السوفيتي على تقديم المساعدة للهند من اجل انشائها مشروع السكك الحديدية تحت الارض (المترو) في كلكتا ، وانشاء مصافي نفط جديدة وانشاء محطات للغاز الطبيعي، فضلاً عن ذلك فقد وضعت انديرا غاندي الحجر الاساسي لأنشاء محطة للصلب تدعى (ماتورا) بسعة سبعة ملايين طن سنوياً وبدعم من الاتحاد السوفيتي ايضاً بعد زيارة برجنيف لبلادها [٣٧] .

ولمعالجة الأزمة الغذائية التي عانى منها سكان الهند اكد الاتحاد السوفيتي تقديمه قرضاً لشراء مليوني طن من القمح، وكانت قيمة القرض المقدم تبلغ حوالي ٢٨٠ مليون دولار على ان يسدد المبلغ من دون اية فوائد ، فضلاً عن ذلك فقد تعهد برجنيف في هذه الزيارة على تغطية موسكو جزءاً كبيراً من العملات الاجنبية في الهند وازالة الفجوة بين العملة الهندية والعملات الغربية خلال الخطة الخمسية الخامسة للهند بتقديم الدعم المادي للهند، إلا ان اجراءات موسكو في هذه المسألة لم تحل مشكلة الازمة الاقتصادية الهندية واكد الجانبان في هذه الزيارة على زيادة التعاون بين هيئات التخطيط بين البلديين [٣٨] .

كذلك وافق الاتحاد السوفيتي على تزويد الهند بمجموعة كاملة من الادوات الهندية مثل الرافعات وابراج نقل الطاقة الكهربائية وملحقات السيارات والآلات الثقيلة واعرب عن استعداد بلاده لبناء مصنع للأليات الثقيلة في منطقة رانشي، وكان الاتفاق الأبرز بين البلدين هو توقيع اتفاقية لمدة ١٥ عاما للتعاون الاقتصادي في كافة المجالات والقطاعات الاقتصادية الهندية . وفي مقابل ذلك اتفق الاتحاد السوفيتي مع الهند على تسوية الحسابات كافة معه بطرق ميسرة تسمح للهند بتسديد ديونها بطريقة سلسة وميسرة [٣٩] ، فضلاً عن كل هذه المساعدات وافق برجنيف على ان تسدد الهند الديون المفروضة عليها بشروط ميسرة بما في ذلك القرض المقدم للهند والذي يبلغ حوالي ٨٠٠ مليون دولار لدعم مشاريع صناعة الفحم ومصافي النفط والصلب وغيرها من البنى التحتية[٤٠] .

ويمكن هنا ان نجمل اغلب المساعدات السوفيتية الى الهند من خلال الدعم السوفيتي للقطاعات الصناعية في الهند خلال ١٩٧٠- ١٩٧٥ وكما مبين في الجدول رقم(٤)

الجدول رقم (٣)المساعدات السوفيتية للقطاعات الصناعية في الهند[٤١]

السعة الانتاجية	الصناعات
٧.٢ مليون طن	سبائك الصلب
٦.٢ مليون طن	الفحم
٦.٥ مليون طن	النفط
٦.٠ مليون طن	توليد الطاقة
٣.٢مليون طن	المعدات الكهربائية الثقيلة
٣.٢ مليون طن	المعدات الهندسية الثقيلة
١٢٥,٠٠٠ طن	مضادات حيوية
٣٠٠ طن	المخدرات الصناعية
٨٥٠ طن	المواد الكيميائية الوسيطة
٤,٥٠٠ طن	الأدوات الجراحية
٢.٥ مليون قطعة	أدوات دقيقة
١٣٨٠٠٠	صهر الألومنيوم

يتبين من الجدول اعلاه ان الحكومة السوفيتية قد دعمت الهند في اغلب المجالات الصناعية مثل مشاريع الحديد والصلب والنفط والطاقة الكهربائية والمشاريع الصحية والكيميائية وكان لهذه المساعدات الاثر الاكبر في رفد الاقتصاد الهندي ومساعدة الحكومة الهندية للنهوض بأغلب المشاريع الصناعية المهمة (٤٢) .

من الواضح ان برجنيف علق اهمية على هذه الزيادة للهند فقد ذكر في اثناء زيارته للهند قائلا " نحن نرى ان هذه الزيارة تعد خطوة مهمة لتوسيع وتعميق علاقاتنا في المجالات الاقتصادية والسياسية والعلمية والثقافية والفنية غيرها ، والتي تعتبر ذات اهمية كبيرة بالنسبة لدولنا وشعوبنا، ان تجربة العلاقات السوفيتية الهندية تعيد الى اذهاننا اهمية المبادئ التي سار عليها البلدان وهي تبين وجود علاقات وثيقة متعددة الأوجه يمكن ان تطبق بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة . وقد وصلت العلاقات السوفيتية الهندية الان الى درجة من الاستقرار والثقة المتبادلة والتي يمكننا من خلالها ان نتطلع الى التخطيط المستقبلي " (٤٣) .

في الواقع ان الحكومة السوفيتية برئاسة برجنيف جاءت بهدف سياسي اخر فضلاً عن الهدف الاقتصادي ، فقد كانت موسكو تدعم حكومة انديرا غاندي ، ولذلك اشاد برجنيف في زيارته للهند ببرنامج حزب المؤتمر الاصلاحي على الرغم من فشل الحكومة الهندية برئاسة انديرا غاندي في ادخال اصلاحات اقتصادية واجتماعية تنقذ البلاد من ازمتها ، كما حاول برجنيف من خلال هذه الزيارة عقد لقاءات منفصلة مع قادة حزب المؤتمر وقادة الحزب الشيوعي الهندي لتقريب وجهات النظر بين البلدين وتكوين جبهة قوية تقف بوجه المعارضة الهندية، فكانت النتيجة هو الاتفاق الانتخابي المبرم بين حزب المؤتمر والحزب الشيوعي الهندي برعاية برجنيف لدخول في الانتخابات القادمة بصورة متحدة (٤٤) .

كانت انديرا غاندي قلقة جدا في اثناء زيارة برجننف للهند لسبب واضح، وهو انها كانت بحاجة ماسة للمساعدات الاقتصادية السوفيتية للهند، وبالمقابل لا يمكنها ان تغلق الابواب امام علاقات الهند مع الولايات المتحدة الامريكية والصين، ونتيجة لذلك قاومت انديرا غاندي ضغوط برجنيف من اجل انضمام الهند لمشروع الامن الجماعي(٤٥) الذي ذكر سابقاً والذي طرحه برجنيف اثناء الزيارة للهند (٤٦) .

وبالعودة الى الاهداف السياسية لزيارة برجنيف للهند نلاحظ انه اكد في خطابة امام البرلمان الهندي يوم ٢٩ شباط ١٩٧٣ الجوانب السياسية والاقتصادية لفكرة الامن الجماعي في اسيا عندما لاحظ وجود مناقشات واسعة شاملة بشأن هذه المسالة في داخل الهند وخارجها، وبذلك وجد ان هذه المسألة تساعد على اتباع نهج مشترك ومقبول لجميع الدول وعلى رأسها الهند ، وهنأ برجنيف في خطابة ايضاً الهند للعب الدور الاساسي في سياسة عدم الانحياز وتطبيقها بدقة عالية (٤٧) على الرغم من ان برجنيف الح على انضمام الهند لنظام الأمن الجماعي في اسيا . الا ان انديرا غاندي التزمت الصمت بشأن هذه المسألة وحذفت الحديث عنها في البيان الختامي من زيارة برجنيف . لكن انديرا غاندي اشارت في معرض حديثها مع برجنيف الى الدور السوفيتي البارز في الهند ومساعدة بلادها في بلوغ مراحل متقدمة من الحرية، واكدت ان الاتحاد السوفيتي هو الدولة الاولى التي ساعدت الهند في اقامة المشاريع الصناعية في القطاع العام وعملت على تعزيز العلاقات على الاصعدة والمستويات كافة (٤٨) .

لابد من الإشارة الى ان زيارة برجنيف للهند لاقت معارضه وانتقادات واسعة من اوساط محلية واجنبية في داخل الهند وخارجها، فقد وصفت المعارضة الهندية الزيارة بأنها وسيلة من الاتحاد السوفيتي من اجل اجبار الهند على قبول مشروع الامن الجماعي في اسيا، وقد علقت الصحف الامريكية على ذلك عندما ذكرت صحيفة (نيويورك تايمز) ان الهدف السوفيتي من هذه الزيارة هو محاولة سوفيتية للحصول على موطئ قدم وموانئ في المحيط الهندي، وذكرت ان هذه الزيارة

هي لكسب الهند في الإنظام الى مشروع الامن الجماعي [٤٩]. اما بريطانيا فقد اكدت ان هذه المساعي السوفيتية لا تخدم الهند ولا العرب لأنها ستوقع الهند في دائرة السياسة السوفيتية [٥٠] .

في الواقع نجد ان اغلب هذه الانتقادات الدولية كانت تندرج تحت سبب مهم وهو ايضاً الرغبة في الحصول على موطئ قدم في المحيط الهندي . الا ان الهند والاتحاد السوفيتي اكدا في البيان الختامي للزيارة عن استعدادهما للعمل جنباً الى جنب مع غيرهما من البلدان وايجاد حل سليم لجعل منطقه المحيط الهندي منطقة سلام دائم وذلك من خلال اشراف العديد من الدول على ذلك ، وردت الهند على تلك الادعاءات التي ذكرت بأن الاتحاد السوفيتي يسعى للحصول على موانئ في المحيط الهندي بأنها مرفوضة ولا اساس لها من الصحة [٥١].

اذا امعنا النظر الى زيارة برجنيف للهند نجد انه كان يسعى من ورائها الى تحقيق عدة اهداف ،ابرزها اقتصادية وسياسية ففي الجانب الاقتصادي كان الاتحاد السوفيتي يسعى لدعم الهند اقتصادياً من اجل ابعادها عن المحور الامريكي الصيني اما في الجانب السياسي فيبدو أن الهدف من وراء هذه الزيارة وعقد العديد من الاتفاقيات وهو الرغبة السوفيتية في الحفاظ على علاقات وثيقة مع الهند ومساعدة انديرا غاندي لتحقيق الاستقرار على الساحة الهندية ومنع المعارضة من الاطاحة بها ، وقد ذكر برجنيف في ٢٩ شباط ١٩٧٣ في البيان الختامي الذي استمر ما يقارب من ٨٠ دقيقة قائلاً " لا يخفى على احد ان انديرا غاندي تعد رقماً صعباً على الساحة السياسية الهندية خصوصاً واسيا عموماً " [٥٢] .

شعرت انديرا غاندي بارتياح شديد لهذه الزيارة لاسيما انها كانت ايضاً تعد دعماً عسكرياً للهند بوجه القوة العسكرية الباكستانية الصاعدة وعلى رأسها قائد الجيش الباكستاني الجنرال ضياء الحق [٥٣] الذي حصل على مساعدات عسكرية واسعة من الصين والولايات المتحدة الامريكية اللذين كانا يسعيان الى تطوير البرنامج النووي الباكستاني . فكل هذه الاحداث اثارت القلق الهندي حول مستقبل الهند السياسي والعسكري، ولذلك سعت الى تعميق العلاقات مع الاتحاد السوفيتي [٥٤].

على الرغم من كل المساعدات السوفيتية التي قدمها برجنيف في زيارته للهند والمساعدات الدولية الامريكية والاوربية للهند الا انها بقيت تعاني من فقر شديد وذلك بسبب حدة الازمة التي مرت بها البلاد اذ وصل عدد العاطلين عن العمل ما يقارب ٥٠ مليون نسمة، بالإضافة الى ان الكثير من ملاك الاراضي ورجال الاعمال لم يتعاونوا مع البرنامج الاصلاحي الذي طرحته انديرا غاندي وذلك لأنها منعت احتكارات عدد قليل من الملاكين للمواد الغذائية الا انها اظهرت موهبة فائقة في البقاء على قيد الحياة السياسية من دون ان تسمح لأي اضطرابات تختل بالأمن بالرغم من خروج عدد من المظاهرات والاحتجاجات. الا انها استطاعت السيطرة عليها [٥٥].

على الرغم كل الاحصاءات الاجمالية التي قامت بها الحكومة الهندية لعام ١٩٧٣ والتي كانت ما يقارب ٥٦ مليار دولار، فقد كانت الهند تنتج حوالي ٧,٦ ملايين طن من الصلب سنوياً، كذلك ان الهند كان لديها صناعات من الغزل والنسيج والصناعات الغذائية ، الا انها لم تستطع الخروج من الازمة بالرغم من لجوئها الى عده وسائل ومن ضمنها اللجوء للاقتراض من الخارج ، فبحلول نهاية عام ١٩٧٣ اصبحت مجموعة الديون الهندية من الولايات المتحدة الامريكية والبنك الدولي، والبلدان الرئيسية غير الشيوعية والاتحاد السوفيتي واوربا الشرقية ما يقارب ٥ مليار دولار، وقد بلغت الديون الهندية للاتحاد السوفيتي ما يقارب ١مليار دولار، والديون الى الولايات المتحدة ما يقارب ٣مليار دولار، وبالفعل فان هذه المبالغ تفوق قدرة الهند على سدادها بمفردها، وللخروج من تلك الازمة لجأت الهند الى وسيلتين ، و هي اما الحصول على

مساعدات من دول اخرى سدادها الديون، او السعي للحصول على قانون يجيز التنازل عن سدادها، وبالطبع فان عدم قدرة الهند سداد ديونها قد اثارت مخاوف لدى الدول الدائنة وبالتالي بقي الدفع الاقتصادي يعاني من مشاكل كثيرة طوال عام ١٩٧٣[٥٦] .

يمكن ان نلاحظ ان الاتحاد السوفيتي وقف الى جانب الهند ودعمها اقتصادياً وحتى لو كان الدعم متفاوتاً بين مدة واخرى إلا انه لم يتخل عن الهند ففي مرحلة الستينات ركز في دعم الهند على القروض والمنح فضلاً عن زيادة التبادل التجاري ثم انخفض الدعم في بداية السبعينات نتيجة لخوفه من عدم قدرة الهند على تسديد ما بذمتها من ديون إلا انه عاد الى زيادة التبادل التجاري مع الهند ، فضلاً عن الدعم المباشر وفي كافة القطاعات بعد زيارة برجنيف الى الهند ١٩٧٣ ، ولا يخفى على احد ان الاتحاد السوفيتي كان في مقدمة الدول الكبرى التي دعمت الهند اقتصادياً وسياسياً ولم يتخل عنه بالرغم من كل الازمات التي احاطت بالبلدين .

الخاتمة

عمل الاتحاد السوفيتي على مساعدة الهند اقتصادياً وذلك عن طريق دعم كافة المشاريع في الهند سواء كانت تلك المشاريع زراعية ام صناعية ام تجارية . وكان الاتحاد السوفيتي يبتغي من وراء ذلك عدة اهداف ابرزها سياسية وذلك لكي يضمن ولاء الهند له بوجه الكتلة الاخرى المتمثلة بالولايات المتحدة الامريكية وحليفتها باكستان، فضلاً عن ذلك فأن برجنيف نفسه كان يرغب بأن تكون الهند شريكاً اقتصادياً مهماً للهند، وقد قدم مساعدات عدة ابرزها التعامل مع الحكومة الهندية بالروبية الهندية وليست بالعملة الصعبة وتوفير فرص عمل عديدة للأيدي العاملة الهندية وتشغيل عدد من المشاريع التي من شأنها ان تنهض بالواقع الاقتصادي الهند

المصادر

اولاً: الوثائق غير المنشورة

أ/ العربية

(١) د . ك . و . ملفات وزارة الاقتصاد ، رقم الملف ٥٢١١٠٢/١١٨ ، الوثيقة رقم ٣٦ / ٢٦٠ التقرير الاقتصادي الشهري لسفارة العراق في نيودلهي ، ٣٠ /٦ / ١٩٧٣ .

(٢) د . ك . و . ملفات وزارة الاقتصاد ، رقم الملف ٥٢١١٠٢/١١٨ ، الوثيقة رقم ٣٧ / ٣١٧ التقرير الاقتصادي الشهري لسفارة العراق في نيودلهي ، ٣١ /٨ / ١٩٧٣ .

(٣) د . ك . و . ملفات وزارة الاقتصاد ، رقم الملف ٥٢١١٠٢/١١٨ ، الوثيقة رقم ٣٧ / ٣٢٠ التقرير الاقتصادي الشهري لسفارة العراق في نيودلهي ، ٣١ /٨ / ١٩٧٣ .

(٤) د . ك . و . ملفات وزارة الاقتصاد ، رقم الملف ٥٢١١٠٢/١١٨ ، الوثيقة رقم ٣٧ / ٣٢١ التقرير الاقتصادي الشهري لسفارة العراق في نيودلهي ، ١ /٨ / ١٩٧٣ .

(٥) د. ك . و . ملفات وزارة الاقتصاد ، رقم الملف ٥٢١١٠٢/١١٨ ، الوثيقة رقم ٣٦ / ٢٦٠ (التقرير الاقتصادي الشهري لسفارة العراق في نيودلهي ، ٣٠ /٦ / ١٩٧٣ .

ب/ الهندية

(1) D . G . I, Indo – ussr Agreement soviet Assistance for steel , oil and power ,document , cited in commerce , vol. 132 , no. 3265 – 3266 , 8 December , 1973.

ثانياً : الوثائق المنشورة

(1) F. R. U . S , 1969 – 1976 , vol . 8 , telegram foreign of the reheard study opr – 5 prepared by the central Intelligence Agency washing June 1974 .
(2) F. R. U . S , 1969 – 1976 , vol . 8 , telegram foreign of the reheard study opr – 5 prepared by the central Intelligence Agency washing June 1974 .
ثالثاً : الرسائل والاطاريح الاجنبية
(1) Laurie ruolo , Soviet foreign Policy responsiveness to the external environment , Soviet–Indien Relations 1968–1986 , A thesis submitted to the Faculty of Graduate Studies and Research in partial fulfillment of the requirements for the degree of Natter of Arts , 1989 .
(2) Mary senterla . p . s ,India soviet relations 1971–1980 A study of the Impact of the treaty of peace friend ship and co – operation on BI – lateral relation , the degree of doctor of philosophy international , mahatma Gandhi university kottayam , 1991
(3) Reshma , Soviet Policy towards South Asia with special reference to Indo–Soviet Relation, 1965–1982 Submitted for the degree of doctor of philosophy in political science , department of Political science , Aligarh MUSLIM UNIVERSITY , 1989 .

ب/ العربية :
١- عمار خالد رمضان الربيعي ، غرباتشوف ودوره في السياسة السوفيتية حتى عام ١٩٩١ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٠ .
٢- ليلى ياسين حسين ، حزب المؤتمر الوطني الهندي ١٩١٩ - ١٩٣٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٣ .
٣- نبراس بلاسم كاظم الطائي ، انديرا غاندي ودورها في الحياة الأقتصادية والسياسية في الهند ١٩١٧ – ١٩٧٧ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٦ .
رابعاً: الكتب الاجنبية
(1) A . G . Modak , soviet Economic AId to India A thesis submitted for the degree of doctor of philosophy , Jawaharlal Nehru university , new Delhi ,1980 , p. 52
(2) Daniel seneider , the Brezhnev visit a tribute to Gandhi Issue of Eir , vol . 7 , number 51 , December 1980.
(3) Fracine frankel , India's political Economy the Gradual Revolution , oxford university press , new Delhi , 1981 .
(4) G . o . I . , Economic Survey 1980 – 1881 .

(5) K. T. J . Mohan , independence to Indira After S. chand company ltd , new Delhi
(6) N. Rodionov , soviet Indian Joint Commission Prospects of Economic Cooperation between USSR and India , new Delhi , 1978 .
(7) 0 .P . Mehrotra , soviet Economic Aid to India some facet Soviet review , new Delhi , 31 January 1970 ,
(8) punekar , Economic Revelation India , Himalaya publishing house , Bombay , 1977.
(9) R.K. Jain, Soviet-South Asian Relations, 1947-1978, New Delhi, 1978, vol. 1, p,400
(10) S . S . Rai , star the lotus : the political Dynamics of Indo – soviet Relations , New Delhi , 1990 Vinod Bhatia, Indira Gandhi and Indo-Soviet Relations, New Delhi, 1987 .

خامساً : المصادر العربية

١- عبد علي كاظم المعموري واخرون ، الاقتصاد ، مطابع شبكة الاعلام العراقي ، ط١ ، ٢٠١٦ .

سادساً : الموسوعات

١- عبد الوهاب الكيالي واخرون ، الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، دار الهدى ، بيروت .

سابعاً : شبة المعلومات الدولية / الانترنت

www. wikipedia.org

هوامش البحث

(١) الكرور : هو وحدة للترقيم تستعمل في جنوب آسيا تساوي عشرة ملايين (١٠،٠٠٠،٠٠٠) روبيه. غالبا ما تكون مكتوبة مبالغ كبيرة من المال في الهند من حيث كرور. على سبيل المثال، يتم كتابة ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ (مائة مليون) روبية هندية إلى عشرة كرور أو INR10 مليار روبية، أو ١٠ كرور، وان سعر الروبية الهندية الواحدة يعادل ما يقارب ١٧,٦٩ دينار عراقي، ويستخدم هذا النظام على نطاق واسع في الهند وبنغلاديش وباكستان والنيبال .يتم استخدام نظام الترقيم جنوب آسيا باللغة الهندية والبنغالية والأوردو، والنيبالية. ينظر : www. wikipedia.org

(2) G . o . I . , Economic Survey 1980 – 1881 , pp. 130 – 133 .

(3) Laurie ruolo , Soviet foreign Policy responsiveness to the external environment , Soviet-Indien Relations 1968-1986 , A thesis submitted to the Faculty of Graduate Studies and Research in partial fulfillment of the requirements for the degree of Natter of Arts , 1989 , pp. 45-46

(4) Fracine frankel , India's political Economy the Gradual Revolution , oxford university press , new Delhi , 1981 , p. 435.

(5) S . D . punekar , Economic Revelation India , Himalaya publishing house , Bombay , 1977, p515 .

(٦) انديرا غاندي Indira Gandhi (١٩١٧ – ١٩٨٤) : وهي من ابرز نساء الهند تركت اثراً واضحاً في تاريخ الهند ، كما انها تعد زعيمة بارزة لحركة عدم الانحياز ، ولدت في ١٩ تشرين الثاني ١٩١٧ في مدينة الله اباد ، وهي الأبنة الوحيدة للزعيم الهندي جواهر لال نهرو ، تزوجت من فيروز خان عام ١٩٤٢ الذي غير اسمه الى فيروز غاندي اعتزازاً بعائلة انديرا ، انتخبت في عام ١٩٥٩ رئيسة لحزب المؤتمر الوطني الهندي لسنة واحدة ، تقلدت عدة مناصب الى ان حصلت على رئاسة الوزراء في الهند عام ١٩٦٦، وبقيت حتى عام ١٩٧٧ عندما خسر حزبها الأنتخابات النيابية ثم عادت وانتصرت مرة اخرى في عام ١٩٨٠ ، وقد بقيت حتى وفاتها تعمل على ترسيخ وحدة الهند الوطنية ، اغتيلت في ٣١ تشرين الأول ١٨٨٤ على يد ثلاثة من حراسها السيخ الذين انتقموا من موقفها المتشدد ازاء زعماء السيخ المتطرفين . ينظر : نبراس بلاسم كاظم الطائي ، انديرا غاندي ودورها في الحياة الأقتصادية والسياسية في الهند ١٩١٧ – ١٩٧٧ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٦ .

(٧) تأسس حزب المؤتمر الوطني عام ١٨٨٥ ، وكانت بداية تأسيسه من قبل موظف بريطاني يدعى (الان هيوم) ليكون اداة استشارية تمد الحكومة البريطانية بآرائها ونصائحها في المسائل الإدارية والاجتماعية ، حيث ان الحزب لم يكن هدفه في بداية تأسيسه تحقيق الاستقلال ، وانما كان يدعو الى التعاون مع البريطانيين والضغط عليهم من اجل تحسين حالة الهنود واسماع اصواتهم الى البريطانيين ومعرفة مطالبهم ، وقد استمر الحزب في ولائه الى البريطانيين حتى الحرب العالمية الاولى . وبعد الحرب اخذ نهج الحزب يتغير تدريجياً بالدعوة الى التحرر والاستقلال . ينظر : ليلى ياسين حسين ، حزب المؤتمر الوطني الهندي ١٩١٩ – ١٩٣٠، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٣ ، ص ص ١٧– ٢٠٤ .

(8) Fracine frankel , op.cit, p. 435.

(9) Ibid .

(١٠) د . ك . و . ملفات وزارة الاقتصاد ، رقم الملف ٥٢١١٠٢/١١٨ ، الوثيقة رقم ٣٦ / ٢٦٠ التقرير الاقتصادي الشهري لسفارة العراق في نيودلهي ، ٣٠ /٦ / ١٩٧٣ ، ص ٣ .

(١١) د . ك . و . ملفات وزارة الاقتصاد ، رقم الملف ٥٢١١٠٢/١١٨ ، الوثيقة رقم ٣٧ / ٣١٧ التقرير الاقتصادي الشهري لسفارة العراق في نيودلهي ، ٣١ /٨ / ١٩٧٣ ، ص ٢ .

(١٢) د . ك . و . ملفات وزارة الاقتصاد ، رقم الملف ٥٢١١٠٢/١١٨ ، الوثيقة رقم ٣٧ / ٣٢٠ التقرير الاقتصادي الشهري لسفارة العراق في نيودلهي ، ٣١ /٨ / ١٩٧٣ ، ص ٣ .

(13)K. T. J . Mohan , independence to Indira After S. chand company ltd , new Delhi , p. 22.

(١٤) د . ك . و . ملفات وزارة الاقتصاد ، رقم الملف ٥٢١١٠٢/١١٨ ، الوثيقة رقم ٣٧ / ٣٢١ التقرير الاقتصادي الشهري لسفارة العراق في نيودلهي ، ١ /٨ / ١٩٧٣ ، ص٥ .

(15) A . G . Modak , soviet Economic Ald to India A thesis submitted for the degree of doctor of philosophy , Jawaharlal Nehru university , new Delhi ,1980 , p. 52 ; د . ك . و . ملفات وزارة الاقتصاد ، رقم الملف ٥٢١١٠٢/١١٨ ، الوثيقة رقم ٣٦ / ٢٦٠ (التقرير الاقتصادي الشهري لسفارة العراق في نيودلهي ، ٣٠ /٦ / ١٩٧٣ ، ص٣ .

(16) A . G . Modak , Ibid , p. 44 .

(17) Ibid , p. 52 .

(18) Ibid .

(19) Reshma , Soviet Policy towards South Asia with special reference to Indo-Soviet Relation, 1965-1982 Submitted for the degree of doctor of philosophy in political science , department of Political science , Aligarh MUSLIM UNIVERSITY , 1989 , p. 176 .

(20) Ibid , p. 177 .

(21) Ibid .

* الميزان التجاري : هو سجل نظامي للصفقات المتعلقة بالسلع المتبادلة بين المقيمين في بلد معين من جهة والمقيمين في بلدان العالم من جهة اخرى في مدة معينة . ينظر : عبد علي كاظم المعموري واخرون ، الاقتصاد ، مطابع شبكة الاعلام العراقي ، ط١ ، ٢٠١٦ ، ص ٨٤

(22)Reshma , op .cit , p. 177 .

(٢٣) اليكس كوسغين Alex Kosgein (١٩٠٤ – ١٩٨٠) : هو زعيم سياسي شيوعي ، ورجل دولة سوفيتي ، تقلد عدة مناصب ، حيث اصبح في عام ١٩٣٩ مفوضاً ووزيراً للصناعة النسيجية ، ترأس حكومة الاتحاد السوفيتي من ١٩٦٤ الى ١٩٨٠ ، قام بدور الوسيط في الحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٦٥ ، كما اتسمت سياسته بالحيادية تجاه بعض القضايا الدولية . ينظر: عمار خالد رمضان الربيعي ، غرباتشوف ودوره في السياسة السوفيتية حتى عام ١٩٩١ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٠ ، ص ٤٠ .

(24)D . G . I, Indo – ussr Agreement soviet Assistance for steel , oil and power ,document , cited in commerce , vol. 132 , no. 3265 – 3266 , 8 December , 1973.

(25) G. O. I. , op . cit , p. 135 .

(26) Laurie ruolo , op . cit , p. 47 – 48 .

(27) A . G . Modak , op . cit , p. 53.

(28) Vinod Bhatia , op . cit , p. 66 .

(29) Ibid .

([30])Mary senterla . p . s ,India soviet relations 1971-1980 A study of the Impact of the treaty of peace friend ship and co – operation on BI – lateral relation , the degree of doctor of philosophy international , mahatma Gandhi university kottayam , 1991 , p . 158 .

([31]) R.K. Jain, Soviet-South Asian Relations, 1947-1978, New Delhi, 1978, vol. 1, p,400

([32]) Ibid , p. 401 .

([33]) Vinod Bhatia, Indira Gandhi and Indo-Soviet Relations, New Delhi, 1987, p.66.

([34]) Reshma , op .cit , p. 180 .

([35])Ibid .

([36]) A . G . Modak , op .cit , p. 55.

([37]) Ibid .

([38]) Ibid , p . 56 .

([39]) N. Rodionov , soviet Indian Joint Commission Prospects of Economic Cooperation between USSR and India , new Delhi , 1978 , p. 38 .

([40]) Daniel seneider , the Brezhnev visit a tribute to Gandhi Issue of Eir , vol . 7 , number 51 , December 1980 , p. 32 .

([41]) 0 .P . Mehrotra , soviet Economic Aid to India some facet Soviet review , new Delhi , 31 January 1970 , p. 32

([42]) A . G . Modak , op .cit , pp. 68-69 .

([43]) Vinod Bhatia , op .cit , 66 .

([44]) Mary senterla . p . s , op . cit , p . 158 .

([٤٥]) مشروع الأمن الجماعي : وهو مشروع طرحه الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٦٩ ، ويقصد به تكوين كتلة من الدول الآسيوية لغرض ملأ الفراغ الناجم عن الانسحاب البريطاني من الشرق الأوسط ، كما انه كان يهدف من وراء ذلك الى ان يبين للدول الكبرى انه ما يزال دولة عظمى قادرة على فعل الكثير في اسيا و اوربا . ينظر : Hindustan Times , 19 June and 1 July 1969 , respectively .

([46]) S . S . Rai , star the lotus : the political Dynamics of Indo – soviet Relations , New Delhi , 1990 , p. 230 .

([47]) S . p . singh , op .cit , p. 205 .

([48]) Ibid , pp 205 – 206 .

([49])The New York Times, Vo1.82, N0.7, 23 December 1973. p .18.

([50]) Robert . c. Horn , op .cit , pp . 85 – 87

([51]) Ibid , p. 92 .

([52]) Daniel sneider , op .cit , p . 35 .

([٥٣]) ضياء الحق (١٩٢٤ – ١٩٨٨) : عسكري ورجل دولة باكستاني ، درس في كلية سانت ستيفن في دلهي ، وعين ضابطاً في سلاح الخيالة عام ١٩٤٨ عندما كانت الهند تابعة الى بريطانيا ، تخرج من كلية الاركان الباكستانية عام ١٩٥٥ وعاد للكلية مدرساً

فيما بعد ، تقلب في المناصب العسكرية ، وشارك في الحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٦٥ ، وعمل مستشاراً للجيش الأردني ١٩٦٩ –١٩٧١ ونال اكثر من وسام اردني . اشترك في الحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٧١ كقيادي عسكري ، وفي الخامس من تموز ١٩٧٧ ترأس حركة عسكرية ضد حكم ذو الفقار علي بوتو واصبح يحكم البلاد عرفياً ، وفي ١٤ اب ١٩٧٨ اصبح رئيساً لجمهورية باكستان ، حاول ضياء الحق انتهاج سياسة اسلامية متوازنة مع العديد من الدول وعلى رأسها الهند وبنغلادش لأنقاذ بلاده من الازمات السياسية بقي رئيساً لباكستان حتى اغتياله في عام ١٩٨٨ . ينظر : عبد الوهاب الكيالي واخرون .

([54]) Daniel sneider , op . cit , p 36 .

([55]) F. R. U . S , 1969 – 1976 , vol . 8 , telegram foreign of the reheard study opr – 5 prepared by the central Intelligence Agency washing June 1974 , p. 13 .

([56])F. R. U . S , 1969 – 1976 , vol . 8 , telegram foreign of the reheard study opr – 5 prepared by the central Intelligence Agency washing June 1974 , p . 17 .